وسمع بها الحديث من ابي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشميهني لما قدمها ومن ابي حامد محمد بن
الربيع الغرناطي وعاد الى الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتبا في المذهب
منها كتاب المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط وشرح الوجيز للغزالي وصنف
جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم يتمها وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي
مع التدريس في المدرسة النورية والعزية والزينبية والنفيسية والعلائية وتقدم
في دولة نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا وتوجه عنه رسولا
الى بغداد غير مرة والى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسئلة
شرى الكافر للعبد المسلم وذلك في سنة ست وتسعين وخمسماية وتولى القضاء بالموصل
يوم الخميس رابع شهر رمضان سنة اثنين وتسعين وخمسماية ثم انفصل بابي الفضا
يل القسم بن يحيى بن عبد الله بن القسم الشهرزوري الملقب ضياء الدين في ترجمة
عمه كمال الدين في صفر سنة ثلث وتسعين وولي ضياء الدين المذكور الاربعا سابع
عشر صفر وانتهت اليه الرياسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والتقشف
لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة ويغسل يده لطيفا الخلق مليح
الحكايات والاشعار وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى
ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل من مذهب
ابي حنيفة الى مذهب الشافعي ولم يوجد في بيت اتابك مع كثرتهم شافعي سواه ولما
توفي نور الدين في سنة سبع وستماية كما تقدم توجه الى بغداد في الرسالة بسبب
تقرير ولده الملك القاهر مسعود وسياتي ذكره في ترجمة جده مسعود ان شاء الله تع
وعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقليد وتوفرت حرمته عند القاهر اكثر مما
كانت عند ابيه وكان يحل الادوات غير انه لم يرزق سعادة في تصانيفه فانها ليست
على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسماية في بيت صغير
منها ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتمثل بالبيت المشهور وهو

بلاد بها نيطت علي تمائمي ۞ واول ارض مس جلدي ترابها

وتوفي في يوم الخميس تاسع عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستماية بالموصل رحمه الله تعالى
وكان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رايت الشيخ عماد الدين
في المنام بعد موته فقلت له ما مت فقال بلى ولكني محترم وقد ذكره بن الدبيثي في
كتاب الذيل وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وسياتي ذكر اخيه الشيخ
كمال الدين وموسى ان شاء الله تعالى وهم اهل بيت خرج منه جماعة من الافاضل وحفيده
تاج الدين ابو القسم عبد الرحيم بن الشيخ رضي الدين محمد بن الشيخ عماد الدين محمد المذكور
واختصر الوجيز للغزالي اختصارا حسنا سماه التعجيز في اختصار الوجيز واختصر المحصول
في اصول الفقه واختصر طريقة ركن الدين الطاووسي في الخلاف ومولده بالموصل في سنة
ثمان وتسعين وخمسماية ولما استولى التتر على الموصل كان بها ثم انتقل الى بغداد ودخلها في
شهر رمضان سنة سبعين وستماية وكانت وفاته في جمادى الاولى من السنة تقريبا رحمه الله

تعالى

تعالى ابو حامد محمد بن ابراهيم بن ابي الفضل السهلي الجاجرمي الفقيه الشافعي الملقب
معين الدين كان اماما فاضلا متقنا مبرزا سكن نيسابور ودرس وصنف في الفقه كتاب
الكفاية وهو في غاية الايجاز مع اشتماله على كثير المسائل التي تقع في الفتاوى وهو
في مجلد واحد وله كتاب ايضاح الوجيز احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة
في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس فانتفعوا به وبكتبه
من بعده خصوصا القواعد فان الناس اكبوا على الاشتغال بها وتوفي بكرة نهار الجمعة
حادي عشر رجب سنة ثلث عشرة وستماية بنيسابور رحمه الله تعالى فالجاجرمي بفتح الجيمين
الجيمين بينهما الف وسكون الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى جاجرم وهي بلدة بين نيسابور
وجرجان منها جماعة من العلماء ورايت بمدينة دمشق حفظه على كتاب له شرح فيه الاحاديث
المسطورة في المهذب والالفاظ المشكلة وقد سمعه عليه جماعة من الفقهاء بنيسابور في
الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وستماية ابو حامد محمد بن محمد بن محمد
وقيل احمد العميدي الفقيه الحنفي المذهب السمرقندي الملقب ركن الدين كان اماما في فن الخلاف
خصوصا الجدل وهو اول من افرده بالتصنيف ومن تقدمه كان يمزجه بخلاف المتقدمين
وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضي الدين النيسابوري وهو احد الاركان الاربعة فانه
كان من جملة المشتغلين على رضي الدين اربعة اشخاص تميزوا وتبحروا في العلوم في هذا
الفن وكل واحد منهم ينعت بالركن وهم ركن الدين الطاوسي وقد سبق ذكره و
العميدي المذكور وركن الدين اماما وقد شذ عني من هو الرابع وصنف العميدي في هذا
الفن طريقة وهي مشهورة بايدي الفقهاء وصنف الارشاد واعتنى بشرحها جماعة
من ارباب هذا الشان منهم القاضي شمس الدين ابو العباس احمد بن الخليل بن سعادة
ابن سعادة بن جعفر بن عيسى الشافعي الخوي قاضي دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضي
اوحد الدين قاضي منبج ونجم الدين المرندي وبدر الدين المراغي بالطويل وغيرهم
وصنف كتاب النفايس ايضا واختصره شمس الدين الخوي المذكور وسماه عرايس النفايس
وصنف اشياء مستحلية على هذا الاسلوب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به من
جملتهم نظام الدين بن الشيخ جمال الدين ابي المجاهد محمود بن احمد بن عبد السيد بن عثمان
بن نصر بن عبد الملك التاجري الحنفي المعروف بالحصيري صاحب الطريقة المشهورة و
غيرها وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة وتوفي ليلة الاربعا تاسع
جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستماية ببخارى رحمه الله تعالى وتوفي شمس الدين
الخوي المذكور يوم السبت تاسع شعبان سنة سبع وثلثين وستماية بمدينة دمشق
ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده في شوال سنة ثلث وثمانين وخمسماية رحمهم الله
تعالى وتوفي اوحد الدين بحلب عقيب اخذ التتر لقلعة حلب وكان اخذ القلعة بعد
اخذ البلد بتسعة وعشرين يوما واخذ البلد في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وستماية
ومولد اخيه عماد الدين سنة ثمان وخمسماية والعميدي بفتح العين المهملة وكسر الميم
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة ولا اعرف هذه النسبة الى ماذا

ابو حامد الجاجرمي
سنة ٦١٢

ابو حامد العميدي
سنة ٦٣٧
ركن الدين الحنفي

Copyright © King Saud University